International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (12)
IJESA
December 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (12)

أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي

محمد عمر اليحياوي
ماجستير تقنيات التعليم، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
mohd.alyahyawi@gmail.com

أشرف زيدان
أستاذ مشارك تقنيات التعليم، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للإجابة عن تساؤلات البحث، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي في ثانوية الإمام الترمذي بمحافظة القنفذة، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين وفقاً للتصميم التجريبي للبحث تعلموا باستراتيجيتين مختلفتين للتعليم المدمج:

- المجموعة التجريبية الأولى: شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة.
- المجموعة التجريبية الثانية: شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف.

وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي مرتبط بالجانب المعرفي للمهارة وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري. وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في الاختبار التحصيلي المرتبط بالجانب المعرفي للمهارة.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يمكن التوصية بضرورة البدء بالأسلوب التقليدي في استراتيجيات التعليم المدمج عند تعليم المهارات وذلك لتهيئة الطلاب للتعامل مع المحتوى الإلكتروني، وكذلك توصل الباحث

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (3), No. (12)
IJESA
December 2024
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (3)، العدد (12)

إلى أن إتاحة المادة التعليمية عبر الشبكة بشكل مستمر يساعد على في إتقان المهارة، كما اقترح عدد من الموضوعات لتشملها الدراسة مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، مهارات تصميم مواقع الإنترنت، تنمية المهارات، طلاب الصف الثالث الثانوي.

The effect of two different blended learning strategies on developing website design skills among third-year secondary school students

Mohammed Omar Al-Yahyawi
Master of Educational Technology, College of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
mohd.alyahyawi@gmail.com

Ashraf Zidane
Associate Professor of Educational Technology, College of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The research aimed to identify the effect of the difference between two blended learning strategies in developing the skills of designing websites among third-year secondary school students. The researcher used the quasi-experimental approach to answer the research questions. The research sample consisted of (60) third-year secondary school students at Imam Al-Tirmidhi High School in Al-Qunfudhah Governorate. The sample was divided into two experimental groups according to the experimental design of the research. They learned with two different blended learning strategies:

- The first experimental group: explanation in the classroom followed by training on the Internet.

- The second experimental group: explanation on the Internet followed by training in the classroom.

The research tools were represented by an achievement test related to the cognitive aspect of the skill and a skill performance observation card. The research reached the following results:

- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students of the two experimental groups in the achievement test related to the cognitive aspect of the skill.
- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students of the two experimental groups in the skill performance observation card in favor of the first experimental group.

Based on the results of the research, it can be recommended to start with the traditional method in blended learning strategies when teaching skills in order to prepare students to deal with electronic content. The researcher also concluded that making educational material available online on an ongoing basis helps in mastering the skill. He also suggested a number of topics to be included in the study in the future.

Keywords: Blended Learning, Website Design Skills, Skill Development, Third-Year Secondary School Students.

مقدمة

يشهد العصر الحالي ثورة معلوماتية وتقنية هائلة لها تأثيرها الواضح على جميع مناحي الحياة ومجالاتها. ويعتبر مجال علوم الحاسب الآلي من أكثر هذه المجالات تطوراً وهذا بدوره فرض على المؤسسات التعليمية مواكبة هذا التطور والاستفادة من هذه التقنيات بأفضل الطرق والوسائل الممكنة من أجل تحسين المخرجات التعليمية، وبالرغم من ذلك نجد أن تعليم مادة الحاسب الآلي ما زال يواجه بعض الصعوبات

كعدم القدرة على التطبيق الكامل للمعارف والمهارات التعليمية في ظل زيادة أعداد الطلاب وقلة عدد الأجهزة المتاحة بالإضافة إلى عدم كفاية الوقت المخصص للتدريب داخل معامل الحاسب الآلي.

فلذلك سعت الكثير من المؤسسات التعليمية إلى تطوير التعليم بإيجاد طرق جديدة تهدف إلى أن يكون المتعلم فيها نشطاً وإيجابياً، وأن يكون المعلم موجهاً ومرشداً، فتوجهت إلى التعليم الإلكتروني الذي أخرج عملية التعليم من هيكلها التقليدي المعتمد بشكل رئيسي على المعلم إلى مفهوم أحدث وأوسع حيث أصبح المتعلم أكثر نشاطاً وفاعلية في عملية التعلم والبحث في مصادر التعلم الإلكترونية المتنوعة عبر الويب.

ويمتاز التعليم الإلكتروني ببيئة تعليمية جذابة تتسم بالمرونة والتفاعلية في تقديم المحتوى، بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد والتنوع في قنوات الاتصال بين المعلم والمتعلم (الغامدي، 2011).

وعلى الرغم من انتشار أنماط التعليم الإلكتروني وتطبيقاته في العملية التعليمية إلا أنه يوجد بعض أوجه القصور فيه، منها أنه تعليم يركز على الجانب المعرفي والمهاري أكثر من الجانب الوجداني (سالم، 2004، 147)، وكذلك في معظم الأحيان يفتقد إلى التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم وجهاً لوجه (سلامة، 2006، 53)، بالإضافة إلى أوجه القصور المرتبطة بالاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية (المعلمون والطلاب والإدارة) مما يؤثر سلباً على مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين، وحيث أن العملية التعليمية هي عملية اجتماعية في الأساس فقد ظهرت الحاجة لنمط جديد يجمع بين مزايا كلاً من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بحيث يستفيد المتعلم من هذين الأسلوبين في نفس الوقت، فظهر مفهوم التعليم المدمج Blended Learning (خان، 2005، 20). وهناك العديد من المسميات التي تطلق على التعليم المدمج ومنها: التعليم الخليط، التعليم المزيج، التعليم المولف.

والتعليم المدمج هو مزيج من أسلوبي التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي وجهاً لوجه مع مراعاة استخدامه بشكل وظيفي في الفصول العادية أو في المعامل الدراسية ولا يلغي أحدهما (سلامة، 2006، 53)، وهو يجمع التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواءً المعتمدة على البرمجيات التعليمية أو على شبكة الإنترنت في الدروس داخل معامل الحاسب الآلي أو الفصول الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجهاً لوجه معظم الأحيان (زيتون، 2005، 168)، ويعتبر نظام متكامل يوجه ويساعد المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعليم ويقوم هذا النظام بدمج الأسلوب التقليدي للتعليم مع أشكال التعليم الإلكتروني لخلق الخبرة التعليمية الأكثر فاعلية في هذا المجال (Singh, 2003) و(Hyder,kwinn,Mizga,&Murray,2007)، ويرى "ميلهم" (Milheim, 2006, 44) بأن التعليم

المدمج يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منها.

وبذلك يقدم التعليم المدمج العديد من الفوائد التربوية ومنها إتاحة الفرصة للطلاب للحصول على المحتوى في أي وقت وفي أي مكان وبالتالي توفير المرونة الكافية للطلاب والتركيز على دور الطالب النشط في الحصول على التعلم من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلاً من الدور السلبي المتمثل في استقبال المعلومات، بالإضافة إلى تدعيم التعلم من خلال العمل والتدريب، كما يتيح الفرصة للطالب للتعلم حسب سرعته وإمكاناته وبالتالي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب داخل الفصل الواحد (Aycok, Graham, &Kaleta, 2002) و(Krause, 2007) و(Charles, Joel, & Pasty, 2004).

وقد أكدت بعض الدراسات إلى أن التعليم المدمج يحسن من أداء الطلاب ويزيد من تحصيلهم للمادة الدراسية، ومن تلك الدراسات دراسة علام (2007) التي أشارت نتائجها إلى وجود أثر إيجابي لاستراتيجيات التعليم المدمج على تحصيل الطلاب واكتسابهم لبعض المهارات الخاصة بتصميم مواقع الإنترنت التعليمية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، في حين تؤكد دراسة العوض (2005) على أن استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة بالاشتراك مع التعليم التقليدي وجهاً لوجه يساعد على التخلص من المظاهر السلبية للتعليم التقليدي.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية تحصيل الجانب المعرفي وكذلك تنمية الجانب الأدائي في مهارات تصميم المواقع التعليمية كدراسة مصطفى (2006) ودراسة الباتع والسيد (2007).

وللتعليم المدمج استراتيجياته الخاصة والتي يمكن تصنيفها وفقاً لتصميم بيئات التعليم المدمج كما أشار زيتون (2005، 174) حيث يمكن للمعلمين الاختيار فيما بينها كتقديم درس كامل بأسلوب التعليم التقليدي ثم يتبعه درس آخر بأسلوب التعلم الإلكتروني أو كتقديم درس واحد باستخدام الأسلوبين معاً إلا أنه يبدأ بأحد الأسلوبين وينتهي بالآخر أو أن يقدم الدرس باستراتيجية تعتمد على التناوب المتكرر داخل الفصل بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه والتعلم الإلكتروني حيث يحدث هذا التناوب أكثر من مرة داخل الدرس الواحد وليس مرة واحدة.

ونظراً لتنوع هذه الاستراتيجيات وإمكانية الاستفادة منها في التغلب على صعوبات التعلم لمنهج الحاسب الآلي وتنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت تتناول هذه الدراسة استراتيجيتين للتعليم المدمج هما: (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة/ شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف).

مشكلة البحث

من أهم أهداف منهج الحاسب الآلي في المرحلة الثانوية تنمية المهارات لدى الطلاب في التعامل مع الحاسوب وبرامجه ومهارات تصميم مواقع الإنترنت؛ ويجب الاهتمام بطريقة تدريس هذه المهارات من خلال استخدام استراتيجيات تزيد من فرص اكتسابها وإعطاء الوقت اللازم للطلاب لتحقيق الهدف من خلال الممارسة، ولم يعد التعليم التقليدي و الأنماط التقليدية مثل النمذجة أو البيان العملي داخل الفصل كافية لتعليم مثل تلك المهارات في ظل زيادة أعداد الطلاب ومحدودية الوقت، كما أن الاعتماد على أسلوب التعليم التقليدي يشعر الطلاب بالملل، إضافة إلى أن غياب الطالب عن أحد الدروس يعيقه كثيراً عن فهم واستيعاب ما يليه من معارف ومهارات وذلك لترابط موضوعات المادة. كما أن أسلوب التعليم الإلكتروني والذي له العديد من المزايا إلا أنه يفتقد لبعض الجوانب الموجودة في التعليم التقليدي وجهاً لوجه كغياب الجانب الإنساني والعلاقات الاجتماعية (زيتون، 2005). في حين تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن استخدام أسلوب التعليم المدمج يساهم في التغلب على مشكلات أسلوب التعليم التقليدي وأسلوب التعليم الإلكتروني ومحاولة الاستفادة من مزايا كل منهما.

فقد أشارت نتائج دراسة العجب (2006) إلى فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الحاسب الآلي. وكذلك دراسة هداية (2008) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التعليم المدمج لإكساب الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات صيانة الأجهزة التعليمية. وأكدت دراسة العنزي (2012) على فاعلية التعليم المدمج في إكساب مهارات وحدة الإنترنت في برنامج التعليم للمستقبل لمعلمي المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه. بينما خلصت دراسة الغامدي (2010) إلى أهمية التعليم المدمج في المناهج الدراسية المقررة وضرورة تهيئة المعلمات وتدريبهن على استخدام طريقة التعليم المدمج. بالإضافة إلى العديد من البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية التعليم المدمج وفاعليته ومنها دراسة الفقي (2012) ودراسة غانم (2009)، ودراسة الشمري (2007) ودراسة "هوفمان" (Hofman, 2004).

ومن خلال الدراسات السابقة التي أثبتت وأكدت فاعلية التعليم المدمج في تعليم المعارف والمهارات للطلاب ومع وجود استراتيجيات متنوعة ومتعددة لأساليب التعليم المدمج (زيتون، 2005)، فإن هذا البحث يسعى

إلى الكشف عن أثر استراتيجيتين مختلفتين للتعليم المدمج على تمنية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في منهج الحاسب الآلي، حيث أن إحدى هاتين الاستراتيجيتين سوف تبدأ بالتعليم التقليدي بمعمل الحاسب القائم على التفاعل وجهاً لوجه وهذا ما يساعد على تهيئة الطلاب للتعامل مع المحتوى الإلكتروني في حين أن الاستراتيجية الأخرى سوف تبدأ بالتعلم الإلكتروني من خلال مدونة الفيديو والذي قد يزيد من انتباه الطلاب ودافعية التعلم لديهم (سالم، 123،2004).

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

تساؤلات البحث

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

- ما أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة/ شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف) على التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي بمهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟
- ما أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة/ شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف) في تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؟

أهداف البحث

تتحدد أهداف البحث في التعرف على:

- أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة / شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف) على تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة / شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف) على مستوى الأداء المهاري لمهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في:

- توفير معايير إرشادية للقائمين على تصميم وإنتاج برامج التعليم المدمج بمجموعة من المعايير الخاصة باستراتيجيات التعليم المدمج وسبل الاستفادة منها.
- الإسهام في تحديد الاستراتيجية المناسبة لتطبيق التعليم المدمج لتدريس مهارات مادة الحاسب الآلي.

فروض البحث

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم مواقع الإنترنت يرجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف استراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة / شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مستوى الأداء المهاري لمهارات تصميم مواقع الإنترنت يرجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف استراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة / شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث الثانوي.
- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على بعض مهارات تصميم مواقع الإنترنت بمنهج الحاسب الآلي للصف الثالث الثانوي نظراً لارتباطها بالشبكة.
- الحدود المكانية: ثانوية الإمام الترمذي بمحافظة القنفذة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 1434-1435هـ.

عينة البحث

سيتم إجراء البحث على عينة قوامها (60) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي من ثانوية الإمام الترمذي بمحافظة القنفذة في الفصل الدراسي الثاني وسيتم تقسيمها بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين عدد كل مجموعة (30) طالباً وفقاً للتصميم التجريبي للبحث.

منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لوصف وتحليل المراجع والكتب والأدبيات لإعداد قائمة بمهارات تصميم مواقع الإنترنت، وإعداد أدوات البحث، والإطار النظري الخاص بمحاور البحث.
- المنهج شبه التجريبي: وذلك لبيان أثر اختلاف استراتيجيين للتعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة / شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف) على:
  - تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم مواقع الإنترنت.
  - الأداء المهاري لتصميم مواقع الإنترنت.

التصميم التجريبي للبحث

جدول (1): التصميم التجريبي للبحث

المتغير المستقل / المتغير التابع	شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة	شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف
-التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي للمهارة -الأداء المهاري	م1	م2

متغيرات البحث

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: استراتيجية للتعليم المدمج ولها مساقان:

- شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة.

- شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف.

ثانياً: المتغير التابع:

- التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تصميم مواقع الإنترنت.
- الأداء المهاري لتصميم مواقع الإنترنت.

أدوات البحث

- اختبار تحصيلي موضوعي للجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم مواقع الإنترنت (من إعداد الباحث).
- بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لتصميم مواقع الإنترنت (من إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية

وفقاً للتصميم التجريبي للبحث يتم استخدام اختبار ت T-TEST لمعالجة بيانات البحث الحالي والكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين في التحصيل والأداء المهاري.

مصطلحات البحث

- التعليم المدمج Blended learning:

هو ذلك النمط من التعليم الذي يتم فيه دمج التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت مع التعليم التقليدي الصفي في إطار واحد متكامل بهدف الاستفادة من مميزات كل منهما في تعليم المقررات الدراسية وزيادة التحصيل وتنمية المهارات والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات (مجدي، 2010).

- الاستراتيجية Strategy:

خطة عامة ومنظمة تتكون من مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية المرتبة في تسلسل مناسب لتحقيق أهداف تعليمية معينة في فترة زمنية محددة (خميس، 2007، 476).

- استراتيجيات التعليم المدمج Blended Learning Strategies:

طريقة متكاملة للتعليم تجمع بين مميزات التعليم الصفي التقليدي والتعليم عبر شبكة الإنترنت حيث تتضمن مزج منظم من مجموعة من الأساليب والطرائق وأدوات التفاعل في إطار بيئة معينة (إبراهيم، 2007).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها خطة منظمة من الأنشطة والإجراءات التعليمية التي يتم تنفيذها عن طريق الدمج بين التعليم التقليدي في الصف والتعليم الإلكتروني عبر المدونات التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية.

ويتضمن البحث الحالي استراتيجيتين للتعليم المدمج هما:

- (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة): وفيها يقوم المعلم بعرض أمثلة ونماذج تطبيقية للأهداف المتوقع من الطالب تعلمها في نهاية الدرس وذلك من خلال عرض جماعي في معمل الحاسب ومن ثم تكون مرحلة التدريب من خلال ملفات للتدريبات مصورة بالفيديو على المدونة.
- (شرح على الشبكة يليه تدريب بالصف): ومن خلال هذه الاستراتيجية يقوم المعلم بعرض أمثلة ونماذج تطبيقية للأهداف المتوقع من الطالب تعلمها في نهاية الدرس وذلك من خلال مقاطع فيديو على المدونة ومن ثم يكون التدريب في معمل الحاسب الآلي.

- الأداء المهاري Skill Performance:

المهارة هي "سلسلة من الخطوات أو الحركات أو الإجراءات التي تكون قابلة للملاحظة المباشرة وغير المباشرة، وللقياس وللإعادة والتكرار عند الحاجة" (الفتلاوي، 2006، 349).

ويقاس الأداء المهاري بمدى الدقة والسرعة في إنجاز خطوات المهارة.

الإطار النظري

المحور الأول: التعليم المدمج:

- **مفهوم التعليم المدمج:**

يعتبر مصطلح التعليم المدمج من أهم المصطلحات الحديثة في مجال تقنيات التعليم ويقصد به دمج أدوار المعلم في الفصول الدراسية التقليدية مع أدواره في التعليم الإلكتروني والفصول الافتراضية، أي أنه تعليم يدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني.

ويطلق على التعليم المدمج عدة مسميات مثل: التعلم الخليط (Mixed Learning)، والتعلم المزيج (Blended Learning)، والتعلم الهجين (Hybrid Learning)، والتعلم التكاملي (Integrated Learning)، ويرجع سبب تعدد مسميات التعليم المدمج إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعة التعليم المدمج ونوعه، إلا أنها تتفق على أن التعليم المدمج مزج و خلط بين التعليم الإلكتروني والتعليم

التقليدي، كما أن هذا الدمج يكون من خلال توظيف أدوات التعليم التقليدي وطرقه مع أدوات التعليم الإلكتروني وطرقه توظيفاً صحيحاً وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمي (الباتع والمخيني، 2010).

والتعليم المدمج كما تعرفه الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD) بأنه الدمج المخطط له لأي مما يلي: التفاعل الحي وجهاً لوجه، التعاون المتزامن أو غير المتزامن، التعلم الذاتي والأدوات المساعدة على تحسين الأداء، ويعرفه "جراف" (Graff, 2003) بأنه الطريق إلى التكامل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني أو هو مفهوم يصف مداخل التعليم والتعلم التي تتضمن خليطاً من نشاطات التعلم وجهاً لوجه ونشاطات التعلم على الإنترنت، كما عرفه "ألكسندر" (Alexander, 2004) على أنه أسلوب في التعلم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتعلم عن طريق الشبكة بهدف تحسين وتجويد علمية التعليم والتعلم، ويشير "ميلهم" (Milheim, 2006) إلى أنه التعلم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعلم عبر الإنترنت في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما.

ويعرفه خميس (255, 2003) بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة، في حين يعرفه إبراهيم (5, 2007) بأنه تعليم يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة والتعليم الإلكتروني وذلك لتحقيق الإفادة من كلا الأسلوبين، وهو دمج أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني مع أساليب وأدوات التعليم التقليدي داخل القاعة الدراسية بالمؤسسة التعليمية، ومن ثم فهو تطبيق للاستراتيجيات التعليمية القديمة برؤية المستحدثات التكنولوجية الجديدة في قاعة الدراسة (إسماعيل، 2009).

- **مميزات التعليم المدمج:**

من أهم خصائص التعليم المدمج كما يشير الفقي (2011, 23-24) والرنتيسي وعقل (2011, 162):

- التحول من أسلوب المحاضرة في التعليم إلى التعليم المرتكز على الطالب.
- زيادة التفاعل بين الطلاب فيما بينهم، والطلاب والمعلمين، والطلاب والمحتوى، وكذلك الطلاب مع المصادر الخارجية.
- التكوين المتكامل وجمع آليات التقييم للطلاب والمعلم.
- زيادة إمكانات الوصول للمعلومات.

وأشار سلامة (2006) و"كراوس" (Krause, 2007) إلى أهم مميزات التعليم المدمج المتمثلة في:

- خفض نفقات التعليم بشكل كبير مقارنة بنفقات التعلم الإلكتروني وحده.
- تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجهاً لوجه.
- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المتعلمين والمعلم.
- المرونة الكافية لتلبية الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام.
- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
- التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
- يمثل أحد الحلول المقترحة لكثير من الموضوعات العلمية التي يصعب تدريسها إلكترونياً بالكامل، وبصفة خاصة تعليم المهارات.
- توفير التدريب في بيئة العمل أو الدراسة، ويشمل التعزيز.
- يستخدم التعليم المدمج حداً أدنى من الجهد والموارد لكسب أكبر قدر من النتائج، فهو يمكن الناس من تطبيق المهارات باستمرار.
- بمقدور المتعلم في حال عدم تمكنه من حضور الدرس أن يتعلم ما تعلمه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم، فلذلك هو مفيد للمتعلمين يعانون من أمراض مزمنة، كما أنه مفيد للطلاب سريعي التعلم في الحصول على كم أكبر من المعلومات.
- مناسبته لكل فرد حسب احتياجاته، فيكتسب الفرد المعرفة بقدر ما يملك من مهارات.

- **أهمية التعليم المدمج:**

تكمن أهمية التعليم المدمج في مميزاته وإمكاناته الواسعة في تقديم الفرص الحقيقية لإيجاد تجربة تعليمية ناجحة، وكونه أكثر شمولاً ومرونة وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة "سينغ" (Singh, 2003)، ويرى الخان (343, 2005) أنه "يحسن من فاعلية التعليم من خلال توفير تناغم وانسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي المقدم"، وتذكر مرسي (99, 2008) أنه يساعد في التركيز على مخرجات التعليم، وإتاحة الوصول إلى المعلومات بيسر وسهولة في أي وقت، وفي تسهيل

عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية"، ويشير عماشة (2008) إلى أنه يشعر المعلم بدوره المهم في العملية التعليمية، ويركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير واحدة على الأخرى، ويحافظ على الروابط بين الطالب والمعلم.

ويرى إسماعيل (2009) أنه "يتغلب على العزلة الاجتماعية والملل الذي يتسرب إلى الطلاب نتيجة استخدام التعليم الإلكتروني لمدة طويلة، وذلك بدمجه مع التعليم التقليدي داخل قاعات الدراسة"، ويذكر عمّار (2010) أنه "يمكّن الطلاب من التعبير بحرية عن أفكارهم مع إتاحة الوقت لهم للتعلم والمشاركة ويؤدي ذلك إلى عدم تعرض الطلاب للشعور بالدونية عن زملائهم أثناء المناقشات داخل الصف مما يؤثر سلباً على تعلمهم نظراً لمطالب وخصائص نمو هذه المرحلة".

- **مستويات التعليم المدمج:**

يمكن تصنيف التعليم المدمج في ضوء طبيعته وكيفيته ودرجة الدمج بين مكوناته إلى أربعة مستويات متفاوتة التعقيد بحسب ما يرى الفقي (2011, 42) وهي كالتالي:

1. **المستوى المركب (Component):** يربط بين أدوات توصيل المعلومات وبين محتوى التعلم، ومن الأمثلة على هذا المستوى:

- نموذج ثنائي المكون: يقوم على التعلم باستخدام مصادر وأدوات التعلم الإلكتروني ويليه التعلم في حجرة الدراسة باستخدام المحاضرة.
- نموذج ثلاثي المكون: يقوم على تشخيص تعلم الطلاب باستخدام التغذية الراجعة ثم تصحيح التعلم باستخدام الطرق والأساليب التقليدية في التعليم استخدام التعلم الإلكتروني لإثراء وتعزيز التعليم.

2. **المستوى المتكامل (Integrated):** يتم فيه التكامل بين العناصر المختلفة للتعلم القائم على الإنترنت، ومن الأمثلة على هذا المستوى:

- الدمج المتكامل بين ثلاثة مكونات وهي (مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت – مجموعات المناقشة المتصلة عبر الإنترنت – التقويم المباشر عبر الإنترنت)

3. **المستوى التشاركي (Collaborative):** ويقوم على الدمج بين المعلم كموجه -سواءً كان معلماً تقليدياً أو معلماً إلكترونياً عبر الإنترنت –وبين مجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت، ومن الأمثلة على هذا المستوى:

- الدمج بين الدور التقليدي للمعلم والمتعلمين وبين المعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.
- الدمج بين الدور التقليدي للمعلم والمتعلمين التقليديين داخل حجرة الدراسة وبين مجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت.
- الدمج بين المعلم الإلكتروني والمتعلمين التقليديين بالتعلم الفردي أو بين المعلم الإلكتروني ومجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت.

4. **مستوى الامتداد والانتشار (Expansive):** وفيه يتم الدمج بين التعليم التقليدي داخل حجرة الدراسة التقليدية وبين مصادر التعلم الإلكترونية غير المتصلة التي يمكن للمتعلمين طباعتها مثل البريد الإلكتروني والكتب والوثائق الإلكترونية والتعلم باستخدام البرامج والبرمجيات المحوسبة والوسائط الإلكترونية بما فيها المواقع المتاحة على الويب والتعلم باستخدام التليفون المحمول.

- **استراتيجيات التعليم المدمج:**

هناك العديد من الاستراتيجيات التي تستخدم لتصميم التعليم المدمج والتي تهدف لتحسين العلمية التعليمية، ومن أبسط استراتيجيات التعليم المدمج هي تصميم البرنامج الدراسي بالطريقة التقليدية (توصيف مقرر، تدريس تقليدي، وتقويم تقليدي) ومن ثم يحاط هذا البرنامج بعناصر التعلم الإلكتروني ليزيد من فاعليته وتثري محتواه العلمي وتعمق فهم المتعلمين وتربط المقرر بمواقع على الشبكة وتطبيقات للمعلومات (Marsh, 2005).

وقد أشار زيتون (2005, 174-177) إلى أن للتعليم المدمج عدة استراتيجيات يمكن الاختيار منها لتنفيذ عملية الدمج وهي كالتالي:

1. الاستراتيجية الأولى: يتم فيها تقسيم الدروس بين التعليم الصفي التقليدي والتعليم الإلكتروني وذلك حسب طبيعة الدرس، ويتم تقويم الطلاب ختامياً للدرس من خلال وسائل التقييم التقليدية أو من خلال أساليب التقييم الإلكترونية.
2. الاستراتيجية الثانية: وفيها يتم استخدام التعليم الصفي التقليدي والتعليم الإلكتروني تبادلياً في الدرس الواحد على أن تكون البداية للتعليم الصفي ويليه التعليم الإلكتروني ويتم التقويم من خلال أحد الأسلوبين.

3. الاستراتيجية الثالثة: وهي تشبه الاستراتيجية السابقة إلا إن البداية تكون للتعليم الإلكتروني ويليه التقليدي وكذلك يتم التقييم من خلال أحد الأسلوبين.
4. الاستراتيجية الرابعة: تعتمد على التناوب المتكرر داخل الدرس الواحد بين التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني، ويحدث هذا التناوب مرات عديدة داخل الدرس الواحد.

وقد قام الباحث باستخدام الاستراتيجية الثانية حيث يتشارك التعليم الصفي التقليدي مع التعلم الإلكتروني تبادلياً في الدرس الواحد على أن تكون البداية للتعليم التقليدي حيث سيكون الشرح في الصف ويليه التعلم الإلكتروني من خلال إرسال التدريب عبر الشبكة، وهذه الاستراتيجية سوف تقدم للمجموعة التجريبية الأولى، وفي مقابلها استخدم الباحث الاستراتيجية الثالثة والتي تختلف عنها كون البداية للتعلم الإلكتروني حيث سيكون الشرح على الشبكة ويليه التعليم التقليدي من خلال التدريب في الصف.

- **عوامل نجاح التعليم المدمج:**

هناك العديد من العوامل التي تساهم في نجاح التعليم المدمج، فالبعض منها يتعلق بالمشاركة المفتوحة والتنافس بين الطلاب واستمرار الطرح الجيد للموضوعات، ومنها يتعلق بالمتابعة المستمرة من قبل المعلم والتواصل المستمر، وقد أشار كلاً من الساعي (2002) والخان (2005) و"سينغ" (singh, 2003) إلى العديد من هذه العوامل:

1. **التواصل والإرشاد:** يعتبر التواصل بين المعلم والمتعلم من أهم العوامل في نجاح التعليم المدمج، بحيث يرشد المعلم المتعلم إلى وقت التعلم والخطوات التي ينبغي اتباعها من أجل التعلم والبرامج التي يستخدمها لذلك.
2. **العمل التعاوني على شكل فريق:** في التعليم المدمج لابد من العمل على شكل فريق ويجب أن يقتنع كلاً من المعلم والمتعلم بأنه بحاجة إلى التفاعل فيما بينهم بالإضافة إلى تحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.
3. **تشجيع العمل المبدع:** تسمح الوسائط المتعددة المتاحة في التعليم المدمج للطلاب بالتعلم الذاتي والتعلم في مجموعات، فيمكنه أن يقرأ الكتب أو المطبوعات أو أن يشارك زملاءه في أماكن أخرى في عملية التعلم، فبذلك تساعد تنوع الوسائط والتفاعلات الصفية على الإبداع.

4. **المرونة:** يمكن للمتعلم الحصول على المعلومات والإجابة على التساؤلات من أي مكان وزمان وبغض النظر عن التعلم السابق لدى المتعلم، فالتعليم المدمج يتضمن اختيارات متعددة ومرنة تناسب كافة المتعلمين باختلاف مستوياتهم وقدراتهم.
5. **الاتصال:** يتطلب نجاح التعليم المدمج وضوح الخيارات المتاحة للاتصال بين المعلمين والمتعلمين وسرعة هذا الاتصال وإتاحته طوال الوقت بينهم من أجل إرشاد وتوجيه المتعلمين في كل الظروف، وكذلك يساهم الاتصال بين المتعلمين في تبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات.

- **دور المعلم في التعليم المدمج:**

في التعليم الإلكتروني والمدمج صبح دور المعلم أكثر أهمية وصعوبة، حيث يجب أن يكون المعلم يتمتع بكفاءة عالية وقدرة كبيرة على إدارة العملية التعليمية، فالتعلم الإلكتروني لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة بل يجب أن يكون هناك توجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلم.

وفي التعليم المدمج يجب أن يكون دور المعلم هو دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية في البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية وطرح آرائهم ووجهات نظرهم (قنديل، 2006، 174).

المحور الثاني: المهارات العملية

تعد المهارات العملية من الجوانب المهمة في العملية التعليمية، ويحتاج تعلمها إلى الممارسة، حيث أن الممارسة الفعلية من أفضل الوسائل للتفاعل مع المواقف الحقيقية، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي فقد استدعى ذلك ذكر مفهوم المهارة وخصائصها ومكوناتها ومراحل التدريب على المهارة وطرق تقويمها.

- **مفهوم المهارة:**

المهارة في المعاجم التربوية هي مقدرة تكتسب بالملاحظة أو الدراسة، أو التجريب في الأداء العقلي والأداء البدني (الصواف، 2000، 244).

ويعرف أبو حطب وصادق (2000, 487) المهارة على أنها نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة.

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للمهارة يمكن تعريفها إجرائياً بأنها سلسلة من الخطوات والإجراءات التي تتسم بالدقة والمرونة وقلة الأخطاء، والتي تمكن الطلاب من تصميم مواقع الإنترنت.

- **خصائص المهارة:**

ذكرت الأدبيات التربوية العديد من خصائص المهارة، وقد أشار عياد وعوض (158, 2008) أن المهارة يتوافر بها الخصائص التالية:

1. **القدرة على أداء العمل:** وتعني أداء عمل أو عملية معينة، ويتكون في الغالب من مجموعة من الأجزاء والعمليات البسيطة والفرعية.
2. **المهارة خليط من الاستجابات:** تتكون المهارة من مجموعة من الاستجابات أو السلوكيات العقلية والاجتماعية والحركية، إلا أنه في أغلب الأحيان يغلب أحد هذه الجوانب على غيره عند تصنيف المهارة.
3. **المعرفة هي أساس الأداء المهاري:** يتأسس الأداء المهاري على المعرفة أو المعلومات، حيث ينظر إلى المهارة على أنها القدرة على استخدام المعرفة في أداء عمل معين، ولكن المعرفة وحدها لا تضمن إتقان المهارة.
4. **ينمي الأداء بالتدريب والممارسة:** حيث أنه من خلال التدريب والممارسة ينمى الأداء المهاري للفرد ويحسن.
5. **تقيم المهارة بالدقة والسرعة:** يتم تقييم الأداء المهاري عادة بمعيار دقة الأداء وسرعة الإنجاز.

- **مكونات المهارة:**

تتكون المهارة العملية من ثلاثة مكونات أو جوانب أساسية يجب أن تراعى عند تعليم المهارة أو تعلمها حيث أن هذه المكونات أو الجوانب تؤثر في اكتساب المهارة وفي مستوى أدائها، ويقدم لنا حسن (1993) هذه الجوانب لتعلم المهارة وهي:

أ- الجانب المعرفي:

لكي تؤدي المهارة لابد من وجود جانب معرفي متعلق بتلك المهارة، فهي تستلزم اكتساب مكونين هما: جانب المعرفة، وجانب الأداء؛ فالمهارة تتطلب قدراً من المعلومات والمعارف التي تلزم لأداء العمل؛ حيث إن الجانب المعرفي للمهارة يمثل القدرة على الأداء بفاعلية وسهولة.

ب- الجانب الأدائي:

وهو الذي يخضع للملاحظة من قبل المتعلم، ويكون في صورة خطوات وأفعال سلوكية، ويتطلب هذا الجانب توفر شروط معينة أهما الدقة والسرعة معاً.

ت- الجانب الوجداني:

ويتعلق بانفعالات الفرد وأحاسيسه، وهذا الذي يحدد مستوي دافعيه الفرد لتعلم المهارة، لذا فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المعرفي والجانب الأدائي أيضاً.

منهج البحث وإجراءاته

- **أولاً: إجراءات تصميم الموقع التعليمي:**

قام الباحث بالاطلاع على العديد من نماذج التصميم التعليمي المتعلقة بالتعليم المدمج كنموذج خان ونموذج الفقي، وذلك للاستفادة منها في إنتاج نموذج لتصميم تعليمي يراعي بيئة واستراتيجيات التعليم المدمج، ويمر هذا النموذج بخمسة مراحل رئيسية، وهي (مرحلة التحليل، مرحلة التصميم، مرحلة التطوير، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم).

- **ثانياً: إعداد وتصميم أدوات البحث:**

قام الباحث بإعداد وتصميم وضبط الأدوات التالية:

- اختبار تحصيلي مرتبط بالجانب المعرفي بمهارات تصميم مواقع الإنترنت.
- بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لتصميم مواقع الإنترنت.

وفيما يلي عرض للخطوات التي تمت لإعداد وتصميم وضبط تلك الأدوات:

1- الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بتصميم وبناء اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم مواقع الإنترنت وذلك بناءً على الأهداف التعليمية للمحتوى الذي تم تحديده.

2- بطاقة الملاحظة:

قام الباحث بتصميم وبناء بطاقة ملاحظة يهدف منها قياس مهارات الطلاب في تصميم مواقع الإنترنت.

- **ثالثاً: إجراءات التجربة الأساسية البحث:**

➢ **التصميم التجريبي للبحث وعينته:**

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى دراسة أثر اختلاف استراتيجيتين للتعليم المدمج (متغير مستقل بمستويين) على الأداء المهاري لتصميم مواقع الإنترنت وجانب التحصيل المعرفي المرتبط به، فإن الباحث اتبع المنهج التجريبي لهذا البحث للمجموعتين التجريبيتين حيث يتم تطبيق أدوات البحث عليهما قبلياً وبعدياً.

➢ **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بمدرسة الإمام الترمذي التابعة لإدارة التربية والتعليم في محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي 1434-1435هـ، وقد تم توزيعهم على مجموعتي البحث كما يلي:

- المجموعة التجريبية الأولى: شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة. (30) طالباً.
- المجموعة التجريبية الثانية: شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف. (30) طالباً.

وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة الاستطلاعية لتقنين وضبط الأدوات، قام الباحث بتحديد موعد البدء للتجربة الأساسية للبحث خلال الفترة من 27 / 6 / 1435هـ إلى 7 / 7 / 1435 هـ.

➢ **التطبيق القبلي للأدوات:**

تم التطبيق القبلي لأدوات البحث والمتمثل في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة على جميع طلاب المجموعتين التجريبيتين.

➢ **التأكد من تجانس المجموعتين:**

استخدم الباحث اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات T-TEST للعينات المستقلة وذلك للتأكد من مدى تجانس المجموعتين.

جدول (2): دلالة الفروق بين المجموعتين في متوسطات درجات التحصيل قبلياً

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
م1	30	10,93	1,98	58	0,437	0,498 غير دالة إحصائياً
م2	30	11,17	2,15			

جدول (3): دلالة الفروق بين المجموعتين في متوسطات درجات الأداء المهاري قبلياً

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
م1	30	6,30	2,13	58	1,067	0,703 غير دالة إحصائياً
م2	30	6,90	2,21			

ونلاحظ من جدول (2) و(3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين عند تطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة قبلياً، مما يعني أن المجموعتين متجانستين.

- **تنفيذ التجربة الأساسية:**

بعد أن تأكد الباحث من تكافؤ وتجانس المجموعتين التجريبيتين، بدأ تنفيذ التجربة الأساسية للبحث حيث تم تدريس مجموعتي البحث وحدة تصميم مواقع الإنترنت كما يلي:

- طلاب المجموعة التجريبية الأولى تبدأ بالشرح في الصف يليه التدريب على الشبكة.
- طلاب المجموعة التجريبية الثانية تبدأ بالشرح على الشبكة يليه التدريب في الصف.

- **التطبيق البعدي للأدوات:**

بعد الانتهاء من التجربة الأساسية للبحث تم تطبيق أدوات البحث (اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة) تطبيقاً بعدياً بغرض قياس مدى تأثير المتغير المستقل بمستوييه على المتغيرين التابعين وتم تسجيل النتائج ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث

بعد عرض إجراءات الدراسة، والانتهاء من التجربة الأساسية، ورصد درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في الاختبار التحصيلي الذي يقيس تحصيل الجانب المعرفي لمهارات تصميم مواقع الإنترنت، وكذلك بالنسبة

لبطاقة الملاحظة التي تقيس أداء مهارات تصميم مواقع الإنترنت لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، قام الباحث باختبار صحة الفروض كالتالي:

- **فيما يتعلق بالتحصيل المرتبط بالجانب المعرفي للمهارة:**

للتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام اختبار (T-Test) توصل إلى النتائج التالية:

جدول (4): نتائج اختبار ت لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين في متوسطي درجات التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
م1	30	20,20	2,44	58	0,407	0,540 غير دالة إحصائياً
م2	30	20,47	2,63			

وأشارت النتائج في جدول (4) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات تصميم مواقع الإنترنت.

وبذلك يتم قبول الفرض الأول للبحث والذي ينص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمهارات تصميم مواقع الإنترنت يرجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف استراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة/ شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف)".

- **فيما يتعلق بمستوى الأداء المهارى:**

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مستوى الأداء المهاري لمهارات تصميم مواقع الإنترنت يرجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف استراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة / شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف)".

قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة الأداء المهاري على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام اختبار (T-Test) توصل إلى النتائج التالية:

جدول (5): نتائج اختبار ت لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين في متوسطي درجات الأداء المهاري

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
م1	30	79,13	3,98	58	3,11	دالة إحصائياً عند مستوى 0,005
م2	30	74,13	7,83			

وأشارت النتائج في جدول (5) إلى أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مستوى الأداء المهاري لمهارات تصميم مواقع الإنترنت، وذلك يعني رفض الفرض الصفري وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين في مستوى الأداء المهاري لمهارات تصميم مواقع الإنترنت يرجع إلى الأثر الأساسي لاختلاف استراتيجية التعليم المدمج لصالح المجموعة التجريبية الأولى والتي درست من خلال استراتيجية تبدأ بالشرح في الصف يليه التدريب على الشبكة.

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

- **فيما يتعلق بالتحصيل المرتبط بالجانب المعرفي:**

أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.05) بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين درسوا باستراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة)، والطلاب الذين درسوا باستراتيجية التعليم المدمج (شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات تصميم مواقع الإنترنت.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى: أن تعليم الجانب المعرفي من خلال الصف "تعليم تقليدي" والشبكة "تعلم إلكتروني" يكمِّل كل منهما الآخر، فالتعليم التقليدي يكسب المتعلم التفاعل والتواصل الاجتماعي المباشر مع عناصر العملية التعليمية (خان، 2005، 20)، والتعلم الإلكتروني يمكِّن المتعلمين من الحصول على المحتوى في أي وقت وفي أي مكان واكتساب المعرفة وتكرار مشاهدتها وبالتالي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب داخل الفصل الواحد (Krause, 2007).

- **فيما يتعلق بالتحصيل المرتبط بالجانب المعرفي:**

أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.05) بين متوسط درجات الأداء المهاري للطلاب الذين درسوا باستراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة)، والطلاب الذين درسوا باستراتيجية التعليم المدمج (شرح على الشبكة يليه تدريب في الصف) على بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لمهارات تصميم مواقع الإنترنت لصالح الطلاب الذين درسوا باستراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى:

- البدء بالتعليم التقليدي (الشرح في الصف) ساعد على تهيئة الطلاب للتعامل مع المحتوى الإلكتروني في المدونة التعليمية.
- توفير المادة العلمية للتدريبات عبر الإنترنت ووجودها بشكل دائم يساعد على إتقان المهارة واستمرارية التدريب دون انقطاع، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Elizabeth & Mary, 2002) التي توصلت إلى فاعلية برامج التدريب باستخدام الإنترنت في تنمية المهارات لدى المتدربين، وفسرت ذلك في ضوء توفير التدريب على المهارات في أي مكان وفي أي وقت.
- أن توظيف الوسائط المتعددة في عرض المهارات من خلال لقطات الفيديو مع التعليق الصوتي الذي يشرح كيفية القيام بالأداء المطلوب بالإضافة إلى تحكم المتعلم في إيقاف العرض وإعادته يساعد على إتقان المهارات، وذلك يتفق مع رأي صادق وأبو حطب (676, 2000) من ارتباط المهارات العملية بتنوع وسائل وأساليب عرضها للمتعلم من خلال التعليق الصوتي والعرض التوضيحي لنماذج الأداء المهاري.

ثالثاً: توصيات البحث

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- توعية المعلمين بأهمية التعليم المدمج ودوره في حل مشكلات التعليم.
- تبني وزارة التربية والتعليم نظام إدارة محتوى يتناسب مع استراتيجيات التعليم المدمج وتطبيقه خصوصاً في المرحلة الثانوية.

- يوصي الباحث باستخدام استراتيجية التعليم المدمج (شرح في الصف يليه تدريب على الشبكة) حيث كان لها أثر فاعل في تنمية مهارات تصميم مواقع الإنترنت.
- استخدام الدروس المصورة لتعليم المهارات عبر الويب حيث أن إتاحة المادة التعليمية بشكل مستمر مع الطالب يساعد في إتقان المهارة.

رابعاً: البحوث المقترحة

- إجراء دراسات وبحوث مماثلة تتناول الاستراتيجيات المختلفة للتعليم المدمج.
- إجراء دراسة لقياس اتجاهات الطلاب نحو استراتيجيات التعليم المدمج ومعدلات الإنجاز.

المراجع

- إبراهيم، وليد يوسف (2007). أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب/ المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة، المجلد (17)، ع(2)، مصر.
- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (2000). علم النفس التربوي (ط6)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو هاشم، السيد (2004). سيكولوجية المهارات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- إسماعيل، الغريب زاهر (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف. القاهرة، عالم الكتب.
- الباتع، حسن والسيد، عبدالمولى (2007). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية، في الفترة من 5-6 سبتمبر.
- الباتع، حسن، والمخيني، محمد راشد (2010). أثر اختلاف نمطي التدريب (المدمج -التقليدي) في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم، مسقط.

- حسن، إسماعيل محمد (1993). فاعلية الحقائب التعليمية في تنمية المهارات العملية في مادة الاختبارات المعملية لطلاب المعلمين كلية التربية تخصص قوي كهربية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- الخان، بدر (2005). استراتيجيات التعلم الإلكتروني: ترجمة: علي الموسوي، سالم الوائلي، منى التيجي، دمشق: دار شعاع للنشر والعلوم.
- خميس، محمد عطية (2003). عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- خميس، محمد عطية (2007). الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- مجدي محمود فهيم محمد (2010). رؤية مستقبلية للتعليم الخليط في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعلم. مجلة جامعة المنوفية، ع 18، يوليو، المجلد الأول، 106.
- مرسي، وفاء حسن (2008). التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة رابطة التربية الحديثة، ع2، مايو، 99.
- مصطفى، أكرم فتحي (2006). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- هداية، رشا حمدي (2008). تصميم برنامج قائم على التعليم المدمج لإكساب مهارات صيانة الأجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة: جمهورية مصر العربية.
- Alexander, David. (2004). Cisco Learning Institute for Blended Learning. http://www.Rubicon.com.jo/em/PD/html.
- Aycock, A, Garnham, C. and Kaleta, R. (2002). Lessons Learned from The Hybrid Course Project, Teaching with Technology Today, 8(6). http://www.uwsa.edu/ttt/articles/garnham.htm
- Charles, D, Joel, L, & Pasty, D. (2004). Blended Learning. Educase Center for Applied Research, 2004(7), 2-12.
- Good, Carter. (1973). Dictionary of Education (3 ed.). New York: McGrow Hill.
- Graff, M. (2003). Individual differences in sense of classroom Community in a blended learning environment. Journal of Educational learning media 28(3), 203-210.

- Hofmann, J (2004). Blended Learning System Case Study. The ASTD E-Learning Handbook: Allison Rossetti New York: McGrow-Hill. 2(4) 516-519.
- Hyder, K. Kwinn, A. Miazga, R& Murray, M (2007). The eLearning Guild's Handbook on Synchronous e-Learning: How to design, produce, lead, and promote successful learning events, live and online. Santa Rosa, CA: The eLearning Guild. Retrieved 21 January, 2014 From http://www.elearningguild.com